حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون
طلوع الشمس من مشرقها إذا هي قد طلعت من مغربها فإذا رآها الناس آمنوا
ولا ينفعهم إيمانهم وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي و[illegible]
والنسائي و[illegible] وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن
أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة
وذلك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغيب هذه قلت الله ورسوله
أعلم قال فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش
فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع فإذا أراد [illegible] يطلعها من حيث تغرب حبسها
فتقول يا رب إن مسيري بعيد فيقول [illegible] حيث غربت فذلك حين
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل [illegible] أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله يوم لا ينفع نفسا [illegible] تكن آمنت من قبل فهو أنه لا ينفع
مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا
خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من
العشيات فقال لهم توبوا يا عباد الله إلى الله فإنكم توشكون أن تروا الشمس من
قبل المغرب فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الإيمان فقال
الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث
ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون لهم ثم يقضون صلاتهم والليل
كأنه لم ينقض منه شيء ويضطجعون حتى إذا استيقظوا والليل كأنه فإذا رأوا ذلك
بين يدي أمر عظيم فإذا أصبحوا وطال عليهم طلوع الشمس فبينا هم ينتظرونها إذ
[illegible] فعند ذلك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
[illegible] حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يوم يأتي بعض آيات
ربك الآية وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالأعمال ستا
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة
ذكر لنا أن قائلا قال يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة
حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون لحينهم الذي كانوا يصلون فيه فيصلون
حتى يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري فيأتون فرشهم فيرقدون حتى تكل
جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس [illegible]
ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوعها من مشرقها إذ فجئتهم من
مغربها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن آمنت من قبل أو كسبت

في إيمانها خيرا قال لا ينفعها الإيمان إن آمنت ولا تزداد في عمل إن
لم تكن عملته وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله
أو كسبت في إيمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا صالحا هؤلاء أهل
القبلة وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد أن رأت الآية خيرا لم يقبل منها
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله أو كسبت في إيمانها خيرا يعني
المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيرا وكان قبل الآية مقيما على الكبائر وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد
طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن أن رسول [illegible] عليه وسلم قال إنما الآيات خرزات منظومات
في سلك انقطع [illegible] بعضها بعضا وأخرج الحاكم وصححه عن أنس [illegible]
رسول الله صلى الله عليه [illegible] الآيات خرزات منظومات في سلك فإذا
انقطع السلك تبع بعضها بعضا وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيات خرز منظومات في سلك قطع السلك
فيتبع بعضها بعضا وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لو أن رجلا ارتبط
فرسا في سبيل الله فأنتجت مهرا عند أول الآيات فاركب المهر حتى يرى آخرها
وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال إذا رأيتم أول الآيات تتابعت وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال الآيات كلها في
ثمانية أشهر وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العالية قال الآيات
كلها في ستة أشهر وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت [illegible]
غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول يا رب [illegible]
بعيد وإني إن لم يؤذن لي لا أبلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من
حيث غربت فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الآية التي لا ينفع
نفسا إيمانها إذا طلعت الشمس من مغربها وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ليأتين على
الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم هذه فإذا كان ذلك يعرفها المصلون
المؤمن أحدهم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام [illegible]
الحمد لله ماج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون إلى المساجد

Copyright © King Saud University